Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يراه وهو ينطلق فى مناكب الأرض يدعو الناس إلى هذا الوحى لكى يهتدوا به إلى الله .

وكان يراه وهو فى بيته زوجاً وأبا ورب أسرة .

ويراه وهو مع الناس وقريباً ومعلماً وهادياً إلى سواء السبيل .

ويراه وهو يقاتل فى سبيل الله ، وهو يعقد السلم ويرجع من جهاد إلى جهاد .

ولا نتحدث عن العبادة فى الخلوة فهى فى غير حاجة إلى حديث .

يراه . ويعيش معه كل لحظات حياته ، وكل مشاعر نفسه ، وكل خلجاتها وكل سرها ونجواها .

ولا تضعف نفسه عن التلقى ، ولا يضعف قلبه عن استيعاب النور الذى يغمره كلما رآه .

هكذا كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخاتم النبيين وسيد المرسلين

* * *

ثم كان أصحابه الذين صنعهم على عينيه ، ورباهم تربية خبير عليم .

كانوا يرون الله بقدر ما تطيق نفوسهم وبقدر ما تصطبر على الأفق الأعلى المشرق المضىء الذى لا تحتمله النفوس ، إلا أن تقبس قبسات من فيض الله الغامر ، وقبسات من الرسول .

ثم كانت نفوس على مدار الزمن تتفرق أحياناً ، وتجتمع أحياناً ، تعيش على حب الله والعمل فى سبيله ، وعبادته كأنها تراه .

وما تزال هذه النفوس حيثما لقيها الإنسان ، يحس فى الحال بالفارق الحاسم بينها وبين الذين لا يعبدون الله ، أو الذين يعبدونه على حرف فإن أصابهم